الفصل الرابع

نماذج المؤسسة التربوية ودورها في تأسيس ثقافة وقفية

وتشتمل على:

تمهيد.

المبحث الأول: الأسرة.

المبحث الثاني: المساجد.

المبحث الثالث: الكتاتيب.

المبحث الرابع: المدارس.

المبحث الخامس: الجامعات.

المبحث السادس: وسائل الإعلام.

المبحث السابع: المكتبات.

الفصل الرابع

نماذج المؤسسة التربوية ودورها في تأسيس ثقافة وقفية

وفيه سبعة مباحث

تمهيد

تظهر قيمة الوقف في احتضان التعليم وتعميمه وضمان استقلاله بشكل جلي حين نستفهم التاريخ الحديث عن سر تقدم الغرب في العلوم، حيث نجد من بين الأسباب استقلال التعليم عن احتكار الدول، واحتضان مؤسسات خاصة للمعاهد التي صبغت النبوغ والتفوق، ومثال ذلك: جامعتا أكسفورد وكامبريدج في بريطانيا[١].

والأوقاف الإسلامية تبلغ شأناً كبيرا ونماذجها منتشرة في ربوع الأرض، ولابد أن نعرض هذه النماذج للتعرف على دور المؤسسات التربوية في تأسيس الثقافة الوقفية لدى الأطفال والشباب؛ وذلك للمساهمة في نهضة الأمة.

---

(١) محماد بن محمد رفيع، استئناف الوقف العلمي المعاصر في ضوء مقاصد الشريعة، مرجع سابق، ص(٨٣).

المبحث الأول

الأسـرة

أولًا: مفهوم الأسرة:

تلعب الأسرة دورًا كبيرًا -كمؤسسة من المؤسسات الغير رسمية- في حياة الفرد التربوية، وبرغم ارتباط الأبناء بمؤسسات اجتماعية أخرى في المراحل الحياتية المختلفة، لكن الأسرة تعد المؤسسة التربوية الأولى الرئيسة في حياة الأفراد، فمنها يستمد الفرد قيمه وأهدافه وأساليب حياته وتصرفاته، وتعد الأسرة مسؤولة بشكل كبير عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وهي التي تشكل أنماط وسلوك الفرد وتطور شخصيته من التمركز حول ذاته إلى شخصية اجتماعية.

والأسرة هي اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماعية، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي(١).

وتنظر التربية الإسلامية إلى الأسرة باعتبارها المؤسسة التربوية الأولى التي يتفاعل معها الفرد ويكتسب عن طريقها المهارات والاتجاهات المكونة لقيمه وأخلاقه وعاداته وتصرفاته، ويتم فيها تعديل السلوكيات الخاطئة التي قد تصدر. وكيان الأسرة نعمة من نعم الله ﷻ التي ارتضاها لعباده؛ لتستقر حياتهم، وتلبي لهم رغباتهم، وتهيئ لهم أسباب الطمأنينة والاستقرار والتربية السليمة النافعة.

---

(١) محمد عبدالسلام العجمي، التربية الإسلامية الأصول والتطبيقات، الطبعة الأولى، الرياض، دار الناشر الدولي، ١٤٢٧هـ، ص(١٦٤).

وتعد الأسرة هي المسؤول الأول في تربية النشء تربية إسلامية صحيحة، يقول الرسول ﷺ: (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة، هل ترى فيها جدعاء؟)[١]، فالأسرة هي تلك القاعدة التربوية الإنسانية التي تحتضن المولود وتوفر له احتياجاته؛ ولذلك كان لها التأثير الأكبر في توجيه وبلورة بنائه النفسي والوجداني إيجابًا أو سلبًا، وتشكيله بالقدر الذي تمارسه أو بالكيفية التي تسمح للآخرين بممارستها معه؛ من أجل بنائه والتأثير فيه[٢].

ثانيًا: أهمية الأسرة:

للأسرة العديد من النقاط التي تؤكد على أهميتها، ووظائفها المهمة في تدعيم دور المجتمع في تنشئة جيل جيد، بعيدًا كل البعد عن الانحرافات السلوكية التي تؤثر على مجتمعه بالشكل السلبي، ونعرض هذه النقاط فيما يلي[٣][٤]:

- **تحقيق الحاجات الدينية:**

حيث إن الأسرة تبدأ من خلال الحياة الزوجية، والتي من بدايتها تعد

---

(١) المصدر السابق.

(٢) محمد مطلق الشمري، دور المؤسسات التربوية في تفعيل قاعدة لا ضرر ولا ضرار في المديان التربوي والاجتماعي، مجلة التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد (١٤٤)، الجزء الأول، ٢٠١٠م، ص(٢٢٣).

(٣) صالح أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الطبعة السابعة، لبنان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ص(٤٣-٤٤).

(٤) الحازمي، عبدالعزيز (١٤١٥هـ)، أثر الترابط الأسري في تكوين شخصية الشباب، الرياض، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ص(١٥١-١٥٦).

عبادة؛ لتحقيقها واجبًا من الواجبات الشرعية، وتحقيق سنّة من سنن الله ﷻ في خلقه، وذلك إذا قام بكل الواجبات بنية خالصة لوجه الله ﷻ، ... فالنفقة على الزوجة والأولاد صدقة، مباشرة الرجل لأهله صدقة.

- **تحقيق الحاجات العاطفية والنفسية:**

تحاول الأسرة تلبية الاحتياجات العاطفية عند الإنسان، وتتمثل هذه الحاجات العاطفية في: المودة والتراحم والسكن الروحي؛ لأن الأصل في التقاء الزوجين السكن والاطمئنان النفسي.

- **تحقيق القيم الأخلاقية:**

تعد الأسرة وسيلة فعالة لحماية الشباب من الفساد والانحراف، وتسهم أيضًا في وقاية المجتمع من الفوضى، حيث يرى الإسلام أن الأسرة تسهم في حفظ كرامة الإنسان، والقضاء على الكثير من مكامن الشرور والفساد، وفي ظل الأسرة تنشأ وتترسخ العديد من القيم والمثل العليا عند أفراد الأسرة.

- **تحقيق الحاجات الاجتماعية:**

يهدف الإسلام من تكوين الأسرة إلى المساهمة في تحقيق التماسك داخل المجتمع، وأيضًا التضامن؛ وذلك لدورها التكافلي الاجتماعي في حماية أبنائها، والوصول بهم إلى بر الأمان.

- **تنمية الدوافع الفطرية:**

إن الله ﷻ خلق هذا الإنسان وأودع فيها حاجات أولية من بينها "الدافع

الجنسي"، ويعد هذا الدافع من أقوى الدوافع عند الإنسان. وتبين التعاليم الإسلامية أن الأسرة لا غنى للإنسان عنها مهما حصل؛ لدورها الكبيرة في تنمية الدوافع الفطرية، وكيفية التعامل مع الأفراد، والبعد عن الانحرافات السلوكية لدى الشباب.

- **تحقيق الواجبات التربوية:**

هناك العديد من الوظائف التي تقوم بها الأسرة المسلمة، والتي من خلالها تسهم بشكل كبير في تهيئة وإعداد المحضن الصالح لتنشئة ذرية صالحة كي تكون أمة صالحة، حيث يعد الإنجاب من الأهداف المهمة في الأسرة المسلمة، وتربيتهم وتنشئتهم التنشئة الصالحة تعد أسمى وظائف الأسرة المسلمة؛ لأن التكاثر والتناسل دون تربية إسلامية، دون استقامة، لا فائدة منه.

ثالثًا: دور الأسرة في تأسيس الثقافة الوقفية:

تكمن أهمية الأسرة في كونها الخلية الأولى في المجتمع والمسؤول الأول عن التربية العقائدية والثقافية والفكرية للأفراد، وهي الوعاء الثقافي الذي يتم به اكتساب الأفراد للأخلاق، وحمايتهم من الانحراف، وتكوين القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد الاجتماعية؛ حتى ينشئوا أفرادًا صالحين في مجتمعهم.

ويمكن للأسرة المسلمة القيام بدورها في دعم الثقافة الوقفية من خلال ما يلي[١]:

---

(١) خلف سليم سليم القرشي، دور بعض المؤسسات التربوية في تحقيق المفاهيم الإسلامية في ضوء

أ- الاهتمام بالتربية الصحيحة لأفراد الأسرة وتعريفهم بها منذ الطفولة حتى يدركوا معناها الصحيح الذي وضعت له، سواء في مجال العبادة كالصلاة والصوم، أو في مجال العقيدة كالإيمان بالله ﷻ وملائكته وكتبه ورسله، وغيرها من المفاهيم.

ب- مشاركة الأبناء في القضايا التي يتم إثارتها على الساحة العالمية والمحلية -لاسيما في مجال الثقافة الوقفية- وثوابت الدين وتحليل كل الافتراءات المثارة حول هذه القضايا، والتي تؤدي إلى عدم تحقيق الضبط لها؛ مما قد يسهم في تنمية التفكير الناقد لديهم وتحصينهم لمواجهة تلك التحديات.

ج- تنمية وعي الأبناء بتميز الثقافة الدينية والتي تسهم بشكل كبير في ضبط النفس، ويتم ذلك من خلال الحديث معهم حول الثقافة الوقفية ومناقشتهم في أهميته في المجتمع المسلم.

د- تنمية الوعي الديني لدى الشباب الذي يصونهم من الزلل؛ وذلك من خلال تربية الوجدان على مراقبة الله ﷻ بهدف تحصينهم ضد الأفكار التي تمنع الثقافة الدينية.

هـ- قيام الأسرة بدورها تجاه متابعة أداء الأبناء للشعائر الدينية المختلفة، خاصةً الصلاة، وعدم السماح لهم بالجلوس أمام وسائل الإعلام

=

بعض متغيرات العصر، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، السنة (١٢)، العدد (٥٥)، ٢٠١٢م، ص(١٧٣-١٧٤).

وشبكة الانترنت في أوقات الصلاة مهما كانت الأسباب؛ وذلك بهدف تعويدهم على المحافظة على الشعائر الدينية وتنميتها في نفوسهم.

و- ومن الناحية الوقفية.

المبحث الثاني

المساجد

أولًا: الوقف في المساجد:

كان الوقف الإسلامي -ولا يزال- هو المصدر الأول والرئيس لبناء المساجد، وقد كان يوقف على كل مسجد ما يقوم عليه من أراضٍ ومحلات ودُور، ويلحق في وقف المساجد كل ما يعين المصلين على أداء فروضهم، ومن الواضح أن إسهامات الوقف ودَوره في المجالات الكثيرة التي يحتاجها المجتمع الإسلامي لم تجد أي عائق في الشريعة؛ وذلك لكون الدولة تهتم بكل الأسس الفقهية والقانونية التي يقوم عليها الوقف الإسلامي فيما يتعلق بالوقف وأنواعه وأقسامه وشروطه، وحالاته[١].

وقد قام النبي ﷺ في وقف أول مسجد في الإسلام (وهو مسجد قباء)، وبعد ذلك تلاه المسجد النبوي، فكانا نعم الدارين للتعليم، ثم تلا ذلك وقف المساجد في أرجاء العالم الإسلامي، وهي منارات تحفيظ القرآن وتعليمه وأيضًا رواية الحديث وتدريس الفقه، ومنه تخرّج الصحابة رضي الله عنهم والتابعون والفقهاء ... وذلك يؤكد على أن الحلقات في المساجد كانت تضم الآلاف من الطلاب.

وكان المسجد النبوي مركزًا للإشعاع العلمي والدعوة منذ عهد النبي ﷺ ومنه انطلقت الحركة العلمية إلى العهود اللاحقة، حتى إن حلقات العلم في

---

(١) منذر عبدالكريم القضاة، أحوال الوقف ودوره في المجتمع الإسلامي المعاصر، مجلة هدي الإسلام، الأردن، المجلد (٥٤)، العدد (٤)، ٢٠١٠م، ص(٤٥).

المسجد النبوي تكاد تنتظم في كل فسطاط فيه، وكان هناك كبار العلماء من يقومون بالتعليم فيه، ومنهم: أنس بن مالك ﷺ، والذي عبر عن ذلك بقولته المشهورة: "قد أدركت سبعين ممن يحدث: قال فلان: قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين، وأشار إلى مسجد رسول الله[١]".

وبعد الاطلاع على الواقع اليوم، فإنه يشير إلى أن كثيرًا من المجالات التي كانت تهتم بها الأوقاف وتمولها صارت من صلاحيات الوزارات الحكومية، وذلك يؤكد بشكلٍ كبيرٍ على احتواء العديد من المؤسسات التي يمكن وقفها تحت سيطرة الدولة؛ ولذلك فإن دور المسجد له وظيفة تربوية وتعليمية وتثقيفية وأيضًا توجيهية تُستمد من طبيعة ودور المسجد تاريخيًا وحضاريًا، والذي يعد مركزًا علميًا وثقافيًا في نفس الوقت، فضلًا على الدور الاجتماعي والسياسي[٢].

ثانيًا: دور المسجد في تأسيس الثقافة الوقفية:

للمسجد أهمية عظيمة في قلوب المسلمين، فهو المكان الذي يجتمعون فيه يوميًا خمس مرات لأداء الصلاة المفروضة، يجمعون فيه أمرهم، ويتشاورون فيه لتحقيق أهدافهم، ويتعاونون على البر والتقوى فيما بينهم لحل المشكلات التي تحيط بهم، والتناصح ورصد العدوان على دينهم وأنفسهم وأموالهم، فيه يلجئون

---

(١) التمهيد لابن عبدالبر ٦٧/١.

(٢) دلالي الجيلالي، دور الوقف في النهضة العلمية والثقافية -قراءة في التجربتين الإسلامية والغربية- الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد (١٧)، ٢٠١٧م، ص(١٤٢).

إلى ربهم يستمدون منه القوة والعون ويعمرون قلوبهم بالإيمان، وتنشرح صدورهم، وتطمئن قلوبهم وتسكن أفئدتهم.

وهو المدرسة الأولى التي تُعنى بالإنسان المسلم وتنمي فيه روح الشجاعة والإقدام، كما تربي فيه روح الألفة والمحبة والأخوة، يعيش المسلمون من خلاله إخوة متحابين يرون أن الخير هو ما يصبون إليه(١).

كما كانت المساجد الإسلامية الكبيرة، كالمسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى والجامع الأزهر وجامع قرطبة، تماثل الجامعات الكبيرة في عصرنا الحاضر؛ حيث إنها منارات إضاءات الدروب لأجيال عديدة، واستفادت منها البشرية استفادة عظيمة ونقل عنها الغرب الكثير من العلوم والمعارف.

ويمكن تحديد إجراءات علمية لتقنين دور المساجد في الثقافة الوقفية من خلال(٢):

١. برامج توعوية بأهمية الوقف ومدى مساهمته في بناء الأمة.
٢. خطب أسبوعية عن مكانة الوقف في حياة المسلم وآخرته.
٣. دروس تعليمية عن شروط الوقف وأحكامه.
٤. تنظيم ندوات علمية شهرية لتوعية الحاضرين بضرورة الأوقاف في رعاية المحتاجين وغيرها من مهام الأوقاف.

---

(١) عبدالعزيز عثمان شيخ محمد، الوسطية في الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٩هـ، ص(٣٧).

(٢) والواقع يؤكد على دور المساجد في الأوقاف من حيث الحث عليها ورعايتها.

المبحث الثالث

الكتاتيب

أولًا: مفهوم الكتاتيب:

هي الصورة الأولى للمدارس، وهي خاصة بالصبيان، تعلمهم مبادئ العلوم، وكانت الكتاتيب منها ما يتم إلحاقه بالمسجد ومنها ما يستقل، ونالت الكتاتيب قدرًا من الإقبال، حتى ذكر بعض المؤرخين أن الكتّاب الواحد كان يتسع للآلاف من الطلاب، وكانت الكتاتيب عادة ما تعتمد على الوقف، وكان الآباء والمحسنون يتحسبون ذلك ويحتبسونه(١).

والكتاتيب كمصطلح لمؤسسة تربوية؛ هو ذلك المكان المخصص لتعليم أطفال المسلمين كتاب الله الكريم (قراءةً وحفظًا وتجويدًا) مع بعض مبادئ العلوم الشرعية والأدب والتاريخ والخط، وهي بذلك توازي بدورها التعليمي قديمًا التعليم الابتدائي الآن، في كثير من النواحي، **وكان التمويل المادي لتلك الكتاتيب يأتي من عدة مصادر أبرزها ثلاثة هي(٢):**

- ما يفرضه المعلم على التلاميذ من مبلغ شهري أو أسبوعي.
- التبرعات العينية التي يقدمها الأهالي طوعًا لمعلم الصبيان في الأعياد والمواسم.

---

(١) محمد بن معجب الحامد، دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي، الرياض: مركز أبحاث مكافحة الجريمة، ١٤١٥هـ، ص(٥٥).

(٢) خالد بن سليمان بن علي الخويطر، الوقف كوسيلة لدعم التعليم: رؤية مستقبلية، ورقة عمل للمشاركة في ندوة: ماذا يريد المجتمع من التربويين، الرياض: وزارة المعارف، ١٨-١٤٣٢/١١/٢٠هـ، العدد (٢٨)، ٢٠١١م.

- الأوقاف المخصصة لتعليم التلاميذ الصغار القرآن الكريم في الكتاتيب.

ثانيًا: دور الكتاتيب في تأسيس ثقافة وقفية:

يُقصد بالمؤسسات التعليمية -وخاصةً الكتاتيب- تلك الأجهزة المعنية بتأدية غاية معينة حددها المجتمع، وهي تلبية أهداف التربية الإسلامية، وتلبية حاجات الأفراد والجماعات في المجتمع الإسلامي، وتقديم المساعدات والخدمات في كافة الجوانب التربوية والتعليمية، ويمكن للكتاتيب القيام بدورها في تحقيق الثقافة الوقفية **من خلال النقاط التالية**[١]:

- بناء المنهج التربوي المؤسس على الأصول الإسلامية وفق المفاهيم والمعايير الخاصة بالتربية الإسلامية النابعة من القيم والمبادئ الإسلامية؛ بهدف تشكيل سلوك المتعلمين وفق التعاليم الإسلامية، والتحذير مما يخالفه أو يسيء إلى عقيدته ومبادئه السامية.
- العناية بالشباب المسلم باعتباره الهدف من العملية التعليمية كلها، مع وجوب أن يراعى في تربيته أصول العقيدة الإسلامية والتي تصوغ الطالب صياغة ربانية صحيحة، وتصبغه بالصبغة الإسلامية الحقة، ومن خلال ذلك تأتي الثقافة الوقفية ودورها في تنمية المجتمع.
- تضمين المناهج التعليمية بالمفاهيم الإسلامية المختلفة في المجال

---

(١) خلف سليم سليم القرشي، دور بعض المؤسسات التربوية في تحقيق المفاهيم الإسلامية في ضوء بعض متغيرات العصر، مرجع سابق، ص(١٧٥-١٧٧).

العقدي والتعبدي والتشريعي مع الرد العلمي المنضبط على الافتراءات التي يتم ترويجها ضدها، وبيان حقيقتها حتى يرسخ المعنى الصحيح لها في نفوس الطلاب.

- تطوير أسلوب عرض الثقافة الوقفية على الشباب المسلم باستخدام الأساليب الفنية التي تتيح المعلومات الصحيحة لهم والتي تمكنهم من التعرف على أهم المشروعات الوقفية في التاريخ الإسلامي.
- تطوير خطط وبرامج ومقررات دراسية موجهة نحو الطلاب والطالبات؛ لتنشئتهم وفق الثقافة الإسلامية التي تدعم الوقف؛ وذلك لتعويدهم على الالتزام بالثقافة الوقفية والسلوك الاجتماعي المسؤول.

المبحث الرابع

المدارس

أولًا: مفهوم المدرسة:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تربية الطفل، وذلك من خلال نشأته ونموه من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية، وتأتي المدرسة كأهم هذه العوامل؛ حيث تعد من الوسائل التي يقوم بها المعلمون حيال التلاميذ للتأثير في أجسامهم وعقولهم وأخلاقهم؛ وذلك لإعدادهم للحياة المستقبلية، وبالرغم من ذلك فلا تقوم المدرسة بتأدية الرسالة على الوجه الأكمل إلا من خلال العناية بجميع قوى الطفل من تربية جسمه وإدراكه وإرادته والقيام بتقويم أخلاقه وسلوكه وشخصيته[١]، لذلك تقع على المدرسة مسؤولية كبرى بوصفها إحدى المؤسسات التربوية التي يفترض أن تقوم بواجبها نحو تنمية العمل التطوعي وترسيخه في نفوس الطلاب؛ وذلك باعتباره واجبًا دينيًا أولًا، ثم واجبًا وطنيًا اجتماعيًا في المرتبة الثانية؛ وذلك كون الطلاب هم الطاقة المتجددة والقدرات الأساسية لهذا المجتمع، وهم العنصر الأساس في بناء المستقبل، فهم القادرون على مواجهة التحديات المستقبلية، وعليهم يتوقف نجاح المجتمعات وتطورها، ولذلك يجب الاهتمام بحسن استثمار هذه الطاقات وتوظيفها في الأعمال التطوعية التي تخدم هذا الوطن[٢].

---

(١) حسانين، السعيد محمد رشاد (٢٠١٣م)، دور المدرسة الابتدائية في الارتقاء بقيم المواطنة لدى تلاميذها، القاهرة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (١٩)، العدد الرابع، ص(٥٤٨).

(٢) الشهري، عبدالله عجلان محمد (٢٠١٧م)، إسهام الإدارة المدرسة في تشجيع طلابها نحو العمل

ثانيًا: أهمية المدرسة:

تعد المدرسة وحدة اجتماعية لها جوها الخاص الذي يسهم بدرجة كبيرة في تشكيل الإحساس لدى الطالب بالفاعلية الشخصية، وتسهم بشكل كبير في تحديد نظرة الطالب تجاه البناء الاجتماعي القائم، حيث تلعب المدرسة دورًا حيويًا في عملية التنشئة لدى الطلاب. فالمدرسة تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطالب خارج نطاق الأسرة، وذلك في العديد من الزوايا، حيث تتولى المدرسة غرس القيم والاتجاهات الدينية التي يبتغيها النظام التعليمي بصورة مقصودة، من خلال المناهج والكتب الدراسية والأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الطلاب، وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة أو المؤسسات التربوية الأخرى. كما تعد المدرسة المؤسسةَ التربوية الرسمية التي أنشأتها الدولة لتقوم بتربية النشء وتعليمهم مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات، وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم المواطنين الصالحين الذين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمنهم[١].

ثالثًا: دور المدرسة في تأسيس ثقافة وقفية:

مما سبق يتبين لنا أن المدرسة من أهم الوسائل التي بإمكانها ترجمة الأهداف والمبادئ إلى واقع حي يتمثل في سلوك وأخلاقيات وعلاقات

=

التطوعي من وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة جدة، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٨٥)، ص(١٥٧).

(١) أبو غزالة محمد، دور المؤسسة التربوية في ترسيخ المفاهيم الوطنية لدى الطلبة، مجلة رسالة المعلم، الأردن، المجلد (٥٠)، العدد (٢-٣)، ٢٠١٢م، ص(١٤).

أفراد المجتمع بعضهم من بعض، ويعد التعليم بكافة مؤسساته وطاقاته ومقدراته وإمكاناته وكوادره التعليمية ومناهجه التربوية المتفاعلة مع حاجات النشء المعاصرة ومتطلباته المتنامية من أهم الضرورات الاجتماعية التي تحقق الأهداف الضرورية للحياة الرغيدة؛ ولذلك فإن الآباء يتوقعون من المدرسة أكثر من كونها مجرد مكان للتعليم، بل ويزداد احترامهم لها للدور الذي من الممكن أن تقوم به في تنمية القيم الأخلاقية، والأنماط السلوكية الرشيدة.

وتعدّ المدارس بمختلف مراحلها من المؤسسات التربوية التي اهتم بإنشائها المجتمع؛ من أجل استمرار تراثه، وتربية أبنائه؛ من أجل إعدادهم للحياة المتكاملة، وأن يكونوا أفرادًا فاعلين في المجتمع خاصةً والحياة الإنسانية بشكل عام؛ وذلك كون المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة، والمؤسسة التربوية الأولى الرسمية التي يكتسب فيها الناشئ المعرفة والتعليم والقيم والسلوكيات، ويكون تأثيرها أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة، وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة وفعالة، ويقوم بها معلمون حكماء، ومربون ناجحون مجدون[١].

ومن خلال الإجراءات التالية يمكن تقنين دور المدارس على النحو التالي:

- عمل نشرات للطلاب عن الوقف والتعريف به وأهميته.

---

(١) محمد مطلق الشمري، دور المؤسسات التربوية في تفعيل قاعدة لا ضرر ولا ضرار في الميدان التربوي والاجتماعي، مرجع سابق، ص(٢٢٦).

- تعليق وسائل توعوية بين ردهات المدرسة.
- عمل برنامج نشاطي لزيارة الطلاب للأوقاف والتعريف بأهميتها وتاريخها كزيارتهم -مثلًا- لمدارس الفلاح بمكة وجدة.
- عمل مشروع تربوي عن الوقف الخيري تشرف عليه وزارة التعليم نفسها، ويطبق في المدارس من خلال الأنشطة الإذاعية ونحوها.

المبحث الخامس

الجامعات

أولًا: أهمية الجامعات:

تلعب الجامعات دورًا بارزًا في تحقيق التنمية المجتمعية بشتى صورها، حيث تمثل إحدى الدعائم الرئيسة التي تعتمد عليها المجتمعات في تحقيق التقدم والرخاء، بل هي أهم تلك الدعائم؛ لذلك فإن التعليم الجامعي يعد خيارًا استثماريًا ذا أولوية كبيرة للحكومة والأفراد على السواء، فقد أصبحت الدولة هي التي توفر أعلى مستوىً من التدريب للقوى العاملة؛ وذلك للمساهمة في استقطاب الشركات المتنقلة من أجل تحقيق النمو الاقتصادي للدولة.

لذلك فإن دور الجامعة كبير في هذا الأمر، والجامعات شأنها شأن كافة المؤسسات الإنتاجية في المجتمع لا يمكنها تحقيق الأهداف المرجوة منها إذا تجاوزت الإمكانات المتاحة لها، كما أن نجاح الجامعة في أداء الرسالة المطلوبة منها للمجتمع يعتمد بصورة كبيرة على توافر الإمكانات والأموال المتاحة، لذا تعد قضية تمويل الجامعات من أهم القضايا التي تواجه المسؤولين ومتخذي القرار التعليمي في جميع دول العالم، وتستوي في ذلك الدول المتقدمة مع الدول النامية[١].

---

(١) عصام جمال سليم غانم، استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات العربية في إدارة وتنمية الوقف لزيادة مواردها، مرجع سابق، ص(٨٦٥).

ثانيًا: دور الجامعات في التعليم الوقفي الناجح:

يتمحور دور الجامعات في ثلاثة محاور لدعم الثقافة الوقفية:

١. تقديم المعرفة الوقفية ونشرها.

٢. نشر الأبحاث العلمية التي يعدها الباحثون الجامعيون في الأوقاف.

٣. نشر الوعي الوقفي لدى المجتمع ضمن الإطار المجتمعي للجامعات.

المبحث السادس

وسائل الإعلام

أولًا: مفهوم الإعلام:

١. الإعلام في اللغة:

مصدر لفعل أعلم، وهو فعل رباعي من العلم الذي هو "إدراك الشيء علي حقيقته"، وأعلمته وعلمته في الأصل واحد، إلا أن الإعلام اختص بما كان بأخبار سريعة، والتعليم اختص بما يكون بالتكرير والتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم، وجاء في تاج العروس: "وأعلمه إياه فتعلمه، وهو صريح في أن التعليم والإعلام شيء واحد في الأصل[١]، فالإعلام بهذا الأصل اللغوي هو إحاطة الغير علمًا بشيء ليدرك حقيقته، وهو مطابق لمفهوم الإعلام في العصر الحالي.

وقد شاع تعريف الإعلام بالأخبار، غير أن هناك فرقًا بينهما، فالإخبار لا يتجاوز تبليغ خبر معين في الوقت الذي يتجاوز فيه الإعلام ذلك، ويضيف إلى معنى الإعلام معنى الإخبار أيضًا.

٢. الإعلام في الاصطلاح:

لقد عرفه المتخصصون والمشتغلون في الإعلام بتعريفات عدة لا نعتقد أن الحاجة تدعو إلى ذكرها هنا، ولكن لا بأس من اختيار ما هو مناسب

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس مادة (علم) (١٢٨/٣٣) سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، ط١، ٢٠٠٤م، (القاهرة، عالم الكتب)، ص(٣٢).

لهذا البحث، فالإعلام هو كل تعبير لمصدر استخدم رمزًا أو وسيلة، وأحدث مشاركة لدى طرف مستقبل[١]، ويقصد بالإعلام نقل الأخبار والمعلومات الجديدة التي تهم الجمهور في وقت معين.

ويلخص الدكتور محمد سمير حسين تعريف (الإعلام) في أنه: جميع أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بالحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف؛ بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المستقبلين للمادة الإعلامية، بالحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن جميع هذه القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والمشكلات المثارة والمطروحة[٢]، ومن خلال التعريف الأخير يمكن أن نستخلص مجموعة من المعايير والخصائص التي يتميز الإعلام بها، **وهي على النحو التالي:**[٣]

- يتصف الإعلام بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها.

---

(٢) محمد عبدالملك، مدخل إلى الإعلام والرأي العام، الطبعة الثانية، القاهرة، (دار الكتب، ٢٠٠٧م)، ص(٥٦).

(١) سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، الطبعة الثالثة، القاهرة: (عالم الكتاب، ٢٠٠٦م)، ص(٢١).

(٢) المرجع نفسه، ص(٢٣).

- يسعى الإعلام إلى محاربة التحيزات والخرافات والعمل على تنوير الأذهان وتثقيف العقول، وإحداث اليقظة والتكيف الحضاري، وتنوير الرأي العام والارتقاء به.
- يستهدف الإعلام التبسيط والشرح والتوضيح للحقائق.
- تزداد أهمية الإعلام كلما ازداد المجتمع تعقيدًا وتقدمت المدنية وارتقى مستوى التعليم.

ثانيًا: أساليب وسائل الإعلام في التربية الاجتماعية للطفل[١]:

- التكرار:

إذ تعمد وسائل الإعلام إلى إحداث تأثير معين عن طريق تكرار أنواع معينة من العلاقات والشخصيات والأفكار والصور؛ مما يعرّف الطفل عن الحياة وعن المجتمع.

- الجاذبية:

مما يضاعف من أثر التكرار، وتنوع الأساليب التي تشد الأطفال إلى وسائل الإعلام المختلفة، وأساليب الجذب تزايدت مع تزايد التقنية وانتشار أدوات وأجهزة الإعلام الحديثة المتطورة.

- الدعوة إلى المشاركة:

من خلال دعوة الأطفال إلى المشاركة الفعلية أو الكتابية أو عن طريق الرسم لإبداء الرأي وحل مشكلة، أو التعبير عن موضوع معين.

---

(١) د. رانيا عدنان، المرجع السابق، ص ٢٥١-٢٥٢.

- **عرض النماذج:**

والتي قد تكون شخصية وقد تكون هذه النماذج مختلفة، وأيًا كانت فإنها تكون سلبية أو إيجابية.

- **وقد حظي التلفاز من بين وسائل الإعلام باهتمام خاص:**

حيث إنه يلعب دورًا كبيرًا في تنشئة الطفل، فلا يكاد يخلو بيت من التلفاز، وقد أشارت نتائج الدراسات إلى مكانته المتميزة بين وسائل الإعلام الأخرى بصفة عامة وفي حياة الأطفال بصفة خاصة.

ويرتبط التلفاز بتربية الأطفال من جانبين هما:

الأول: استخدامه كأداة لتقديم المادة الدراسية، وذلك عندما يتم استخدامه في البرامج التربوية.

الثاني: يقضي الأطفال -بل والكبار أيضًا- جزءًا كبيرًا من وقتهم في مشاهدة برامجه المختلفة والمتنوعة، فيتأثرون بما يعرض على شاشته.

ثالثًا: دور وسائل الإعلام في تأسيس الثقافة الوقفية[1]:

الإعلام شريكٌ إستراتيجي في تنمية وإدارة الوقف؛ ففي عصر الإعلام والاتصال أصبح من الأهمية بمكان استغلال قنوات الاتصال والإعلام كافة؛ للتعريف بالوقف واستثماراته، وهذه الشراكة تنبني على وضع خطط وبرامج مشتركة بين الإعلام وإدارات الأوقاف الحكومية والأهلية؛ لإبراز الأعمال

(١) فصل هذا المبحث، سلمان العمري في مقاله (وسائل الإعلام وأثرها في تنمية الوقف ونشر ثقافته) نشر بجريدة الجزيرة بتاريخ ٢٠١٦/٩/١١.

الوقفية، وتوفير المعلومات اللازمة عنها، واستغلال الإعلام كذلك لتوعية الجمهور بدور الوقف ووجوب تنوعه في مجالات التنمية والصحة والتعليم وغير ذلك.

إن دور الإعلام في مجال الوقف كبير، فلا يمكن الوصول إلى الغاية النبيلة التي من أجلها شُرِعَ الوقف إلا بالتوجيه والتناصح والتوعية والشفافية لعموم الناس، ووسائل الإعلام، والقائمون عليها هم قاعدة ذلك وبوابته، فالوقف يجسد أروع صورة من صور التكافل الاجتماعي التي نادى بها ديننا الحنيف، والمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضًا.

وفي هذا العصر الذي صار للإعلام فيه الدور البارز الكبير، ذلك لأن توجيه الأمة وتوعيتها دلالة لها على الخير، الذي للدَّال عليه كأجر فاعله، والله ﷻ يقول في محكم تنزيله: ﴿وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[1]، ومن منّا لا يسعى إلى الفلاح والنجاح والسعادة المقيمة.

إن علينا توضيح الحقيقة لمن التبست عليه وتنبيه من غفل عنها، وهي أن أعمال الأبدان تنقطع بموت الإنسان فلا يبقى له إلا ما أبقاه من عمل صالح يستمر ثوابه له بعد الموت، وذلك ما أخبر به الحديث الصحيح: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

فالوقف في الإسلام صدقة جارية إلى ما شاء الله، ولأهمية تكامل

---

(١) سورة الحج، الآية ٧٧.

وتكاتف مختلف قطاعات المجتمع لإحياء سنة الوقف، فإن وسائل الإعلام بأشكالها كافة ينبغي أن تقوم بحملات مكثفة؛ للتوعية بأهمية دور الوقف في المجتمع الإسلامي، وحث رجال الفكر والأدب على المشاركة في هذه الحملات إضافة إلى العلماء والمشايخ من الدعاة وطلبة العلم والأئمة والخطباء من خلال الندوات التلفازية والإذاعية، والمجلات، والصحف، ووسائل الإعلام والاتصال الجديد (مواقع التواصل الاجتماعي)، مع أهمية التنويه إلى ضرورة مشاركة رجال المال والاقتصاد والسياسة والتخطيط؛ لتحقيق الغاية المرجوة، فكلما تضافرت الجهود على تأدية عمل معين كان له أثره القوي البارز في صلاح حياة الفرد والأمة مما يرجى معه أن يكون الثواب عند الله ﷻ أجزل وأعظم.

إن موضوع الوقف من الموضوعات المهمة في تنمية المجتمع، ومع ذلك يغيب جوهر تشريعه وحكمته عن بال الكثير من المسلمين المعنيين به؛ مما يؤثر سلبًا على درجة الاستجابة له؛ لعدم وجود ما يُذكّر به ويؤكد حاجة المسلمين له سواء من الموقفين أو المنتفعين به، ولا شك بأن ذلك مما يشجع على دراسة هذا الموضوع والبحث فيه وعلاقة الإعلام به، ولكي يتم تحديد جوانب تلك العلاقة والخروج منها برؤية تسهم في الإفادة منها **وفق عناصر مرسومة وفقًا لتساؤلاتها التي تتخلص في الآتي:**

١. ما خصائص الوقف الإعلامية؟
٢. كيف يتم التأثير الإعلامي في الجمهور؟

٣. ما دور الإعلام في التوعية بشكل عام؟
٤. ما دور الإعلام في التوعية بالأعمال الخيرية؟
٥. ما دور الإعلام في التوعية بالوقف؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات من خلال الدراسات المتخصصة التي استفدت منها يمكننا صياغة عدد من النقاط المهمة؛ **لتحقيق الأهداف المرجوة للإفادة من الإعلام كقوة دافعة بالوقف:**

١. غياب الظهور الإعلامي للوقف، مما يستدعي الحاجة إلى التعرف على الأسس المناسبة -المستنبطة من الدراسات السابقة- لتوظيف الإعلام لتقديم هذه الرسالة الخيرية بشكل يتناسب مع أهميتها.
٢. لا بد من التعريف الوافي بالوقف وبيان منافعه الدينية والدنيوية؛ ذلك أن الدراسات تشير إلى أن الناس لديهم الاستعداد للإسهام في أعمال الخير كلما أصبح لديهم المعلومة الكاملة والفهم الجيد لجدوى الإسهام.
٣. ينبغي على الجهات المختصة في تنظيم الوقف والإشراف عليه توضيح الدور الذي تقوم به الهيئات والمؤسسات الوقفية، وطبيعة نشاطها في هذا المجال؛ ذلك أن معرفة الجمهور الدقيقة بآلية التخطيط لأعمال الوقف وبنوعية الإنجازات التي تقوم بها الجهة المشرفة حريٌّ بأن يضاعف من تفاعل الناس إيجابيًا مع نشاطاتها.
٤. أهمية إجراء دراسات ميدانية على جمهور الوقف؛ للتعرف على مستوى إلمامهم بهذا العمل الخيري المهم، ولتحديد العناصر

الأساسية لتطوير عملية التوعية بالوقف والوسائل الإعلامية الأكثر وصولًا لهم؛ ذلك أنه متى تم تحديد ما يختار الناس من الوسائل الإعلامية؛ فإنه يمكن توظيفها لخدمة الرسالة.

٥. تشجيع المؤسسات التعليمية في التعليم العام أو التعليم العالي على الاهتمام بموضوع الوقف؛ ليحظى بنصيب وافر في مناهجنا، ولتتم التوعية به من قبل القائمين عليها من وقتٍ إلى آخر؛ إذ إن ذلك يعدُّ خطوة حاسمة في تنشئة الأجيال اجتماعيًّا على حب عمل الخير الذي أوصى به الشرع.

٦. ضرورة التواصل مع وسائل الإعلام وتزويد القائمين عليها بالمعلومات اللازمة حول الوقف وأحكامه وأهميته للمجتمع ودعوتهم لحضور الندوات وجلسات النقاش التي يمكن أن تحفزهم بالمشاركة إعلاميًّا في توعية الجمهور به.

٧. تطوير الوقف من خلال الدراسات والبحوث التي تنشرها وسائل الإعلام.

٨. تنمية الأموال الموقوفة من خلال الإعلان عن الخدمات التي تقدمها أو المنتجات التي تبيعها.

٩. توعية المستفيدين من الأموال الموقوفة بضرورة الحفاظ عليها ورعايتها؛ حتى يستمر نفعها لهم ولمن يأتي بعدهم.

حكم الصرف من أموال الوقف للإعلان عن خدماته:

قد يتساءل البعض عن حكم الصرف على الإعلان عبر وسائل الإعلام

من أجل خدمات الأوقاف؛ فالبعض ربما لا يدرك أهمية هذا الأمر، والبعض الآخر لا يعدُّ ذلك من الضرورة.

وقد تحدَّث الباحثون والفقهاء عن النفقات التي يحتاجها الوقف؛ لاستمرار خدماته التي يقدمها فقالوا: «إن الناظر يجب عليه إصلاح الوقف، وتكون نفقته من غلة الوقف؛ لأنَّ عدم إصلاح الوقف يؤدي إلى تلفه وعدم بقائه».

وقالوا -أيضًا-: «إنّ صاحب الوقف إن لم يشترط ناظرًا فالنظر للموقوف عليه، وقيل للحاكم، وينفق عليه من غلته».

وعندما سُئلَ شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ عن صرف الأموال الموقوفة في عمار الوقف؛ أو الوظائف المتعلقة بالوقف تحت مصالح الوقف واستحقاق من يقوم بذلك الصرف من الوقف قال: «القائمون بالوظائف مما يحتاج إليه المسجد: من تنظيف وحفظ وفرش وتنويره وفتح الأبواب، وإغلاقها ونحو ذلك؛ هم من مصالحه، يستحقون من الوقف على مصالحه».

وقد قرّرَ بعض الباحثين في الوقف الإسلامي: أنّ الإعلان في عصرنا الحاضر يمثل إحدى الوظائف التي كان يقوم بها ناظر الوقف قديمًا؛ فالناظر قديمًا كان لا بدَّ له أن يعلِّمَ الناس بالعقارات التي لديه إن كانت أُعدت للإيجار -مثلًا- فيعلن عنها ويعرضها على المؤجرين ويبين لهم مميزاتها، وهذا هو بالضبط ما تقوم به وسائل الإعلام عندما تعلن عن المنتجات والسلع، وتُعرّف الناس بالسلعة ومميزاتها، ولا سيما في هذا العصر الذي تعددت فيه

مشاغل الناس وتشعبت اهتماماتهم، واتسعت فيه أعمالهم، فلا يجدون وسيلةً للبحث عن الخدمات والسلع إلا بالاطلاع على وسائل الإعلام وما تنشره من إعلانات».

كما أن المؤسسات الوقفية بحاجة للإعلان عن نفسها، وتعريف الناس بمشروعاتها؛ ليقوموا بتوقيف أموالهم لمصلحة هذا المشروعات.

ولذا فهذا الإنفاق يدخل في الإنفاق لتنمية الأموال الموقوفة، وهذا يشترط له بذل الجهد والوسع في دراسة الجدوى، وذلك من أجل حفظ الأموال الموقوفة وإنمائها.

المبحث السابع

المكتبات

أسهم المسلمون في تأليف الكتب من خلال إيقافهم العديد من الأوقاف على المكتبات، والتي تمت معرفتها بعدة أسماء مثل: خزانة الكتب، ودار العلم، وبيت الحكمة، ودار القرآن، ودار الحديث.

وشمل الوقف -أيضًا- نسخ المخطوطات في عصور ما قبل الطباعة إلى الحد الذي جعل إحدى المكتبات تضم من تاريخ الطبري ذي المجلدات العديدة ألفًا ومائتي نسخة، كما شمل الوقف رعاية المخطوطات وحفظها وصيانتها.

حيث إن توجيه الموارد الوقفية لإنشاء المكتبات العلمية وكيفية تدبيرها، هو ضمان لركن مهم من أركان البحث العلمي، حيث إن المؤسسات العلمية أو البحثية لا يمكن تأدية عملها بالشكل المطلوب إلا من خلال الكتب، حيث كان الناس قديمًا منهم من يوقف كتبه على المسلمين عامةً دون تعيين فتوضع كتبه في خزانة الجامع، ومنهم من يقول بالتخصيص فيقول: أوقفتها على المكان الفلاني أو البلدة الفلانية، كما أن هناك من يترك استعمالها حرًا، في حين يضع آخرون شروطًا لاستعمالها وإعادتها، كما فعل القاضي ابن حيان الذي منع إعارة كتبه خارج المبنى، وبعضهم وقف كتبه على أهل العلم كما فعل ابن الخشاب[1].

---

(١) محماد بن محمد رفيع، استئناف الوقف العلمي المعاصر في ضوء مقاصد الشريعة، مرجع سابق، ص(٨٤).

أما المكتبات الوقفية فتتداخل بالحديث مع الكتب الوقفية (المفردة)، ومنشأ هذا أن المكتبات الوقفية القائمة الآن في بلادنا تكونت من ثلاثة روافد أساسية:

- الكتب المفردة.
- المجموعات الخاصة.
- المكتبات الكاملة.

وقد أسهم العلماء والأمراء والتجار والعامة في وقف الكتب التي شكلت بدورها نواة لكثير من المكتبات الوقفية المنتشرة في المملكة، وقد يكون وقف تلك الكتب وقفًا خيريًا ذا نفع عام لطلبة العلم، وقد يكون وقفًا أهليًا (ذريًا) لذرية الموقف. وبعض الموقفين يوقف الكتاب بعد أن يقوم بنسخه لغرض إيقافه، أو يأمر بطباعته وتوزيعه بكميات وقفية كثيرة، وبعض العلماء يوقف كتابه بعد أن ينتهي من تأليفه، وإليك نموذج واحد من تلك المكتبات الوقفية:

مكتبة بريدة العامة:

أنشأت هذه المكتبة عام (١٣٥٠هـ) بفضل تبرعات أعيان بريدة بالكتب والأموال ووقف الكتب فيها، وفي السابق كانت تحت ولاية القاضي الشيخ عبدالله بن حميد (ت:١٤٠٢هـ) وكان يلقي فيها دروسه العلمية، وقد اجتهد ذلك الشيخ في تخصيص مبنىً حديث ومستقل، وبعد عقودٍ من نشأتها آلت شؤونها إلى وزارة المعارف، حيث أعلنتها مكتبة عامة تابعة للوزارة.

وقد جاء دعم الوقف لهذه المكتبة بآثار صالحة من أبرزها ما يلي:

- الكتب الموقوفة الكثيرة التي تضمها المكتبة، والتي أوقفها علماء وأعيان بريدة منذ نشأتها.
- أعطى الوقف للمكتبة استقلالية شرعية ومرونة إدارية أفادها كثيرًا.
- دعمها المادي بالأموال لإقامة المبنى المناسب لها وصيانته وصيانة الكتب التي تكتنفها المكتبة.
- ساعدت كتبها الوقفية في أن أصبح الاطلاع والبحث فيها متاحًا للجميع تحقيقًا لرغبة موقفيها.

الدور المقترح للمكتبات في نشر الثقافة الوقفية:

١. تخصيص يوم للقراءة عن الأوقاف في العام ويمكن تسميته بيوم القراءة الوقفية لتطوير وتنمية المعرفة الوقفية عند القراء.
٢. عمل الندوات التثقيفية لقراءة المكتبات عن الأوقاف.
٣. إعلانات توعوية في شاشات عرض داخل المكتبات عن الأوقاف.
٤. عمل مطويات مبسطة تكون داخل المكتبات تتاح لزوارها.
٥. عمل مسابقات بحثية عن الأوقاف تشرف عليها المكتبات العامة.
٦. تحقيق كتب التراث التي أفردت عن الأوقاف أو اختصارها.